حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الرابعة

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

تحذير

هذا الكتاب محمى بالقانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ الخاص بقانون حماية حقوق الملكية الفكرية ولائحته التنفيذية طبقا للكتاب الثالث منه الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم ٤٩٧ لسنة ٢٠٠٥ الخاص بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة في مواده من ١٤٣ حتى المادة ١٥٤ ، من المادة ١٥٩ حتى المادة ١٨٠ ومن يخالف يعرض نفسه للمسؤولية الجنائية والمدنية الواردة بالكتاب الأول، حيث لا يجوز نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأي شكل من الأشكال أو بأية وسيلة من الوسائل (المعروفة منها حتى الآن أو ما يستجد مستقبلا) سواء بالتصوير أو بالتسجيل على أشرطة أو أقراص أو حفظ المعلومات واسترجاعها دون إذن كتابي من الناشر.

دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - جمهورية مصر العربية

الوفاء للطباعة والنشر

الادارة والمكتبة: 5 شارع هجرس - أمام كلية الطب - المنصورة ص.ب: 230

ت: 20502370863+ فاكس: 20502370863+

E-mail: darelwafa2005@yahoo.com www darelwafaa com

obeikandl.com

البرهان

في متشابه القرآن

للإمام محمود بن حمزة بن نصر الكرماني
المتوفى بعد (٥٠٠ هـ)

قدم له وراجعه على أصوله وقوم نصوصه
وبينه وعقب عليه ووضع فهارسه

أحمد عز الدين عبد الله خلف الله

دار الوفاء
للطباعة والنشر والتوزيع

obeikandl.com

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم
مقدمة التحقيق

الحمد لله الذى منّ على عباده بالمنة الكبرى التى أحاط جلالها وجمالها وقدرها بكل منة؛ إذ أنزل على عبده الكتاب ﴿تَصْدِيقَ الَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (١) ؛ قد أحاط بالحقائق فاندرجت فيه كل حقيقة، وأحاط بسبل الهداية فلم يجد الضلال سبيلا إلى من جعل القرآن منهاجه وطريقه ، وهيمن على الكمالات فكل كمال من خزائنه متدفق، وخشعت لسطوات جلاله القلوب المصغية للحق ، المقبلة عليه ، فلو ذاب أهل السموات والأرض عند تلاوته عليهم أو صعقوا لحقّ لهم ذلك ﴿ مَثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِى بِهِ مَن يَشَاءُ﴾ (٢).

﴿ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ ﴾ واضحة المعانى ظاهرة الدلالة ، من تمسك بها فقد عصم نفسه من الزيغ ، وهدى إلى الصراط المستقيم ﴿ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ يرجع إليها المؤمنون كلما ارتج الأمر عليهم فى قضية من قضايا الفكر، أو أزمة من أزمات المعرفة التى تزخر بها حياة الإنسان ﴿ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ﴾ يضطرب فى بحار معانيها هؤلاء الذين استقلوا فى نظرها بعقولهم المنقطعة عن الله تعالى ، وعن المحكم ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِى الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُوا الأَلْبَابِ ﴾ (٣).

لك الحمد ربنا ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش على ما أسبغْت علينا من نعمك ظاهرة وباطنة ، والصلاة والسلام على من أرسلته رحمة للعالمين ليبين لهم أسرار دقائق التنزيل ، فما ترك صلوات الله وسلامه عليه طريقا إلى الله تبارك وتعالى إلا وقد بيّنه ، وأرشد إليه ، ولا سببا قاطعًا عن الله عز وجل إلا وقد حذّر منه ونهى عنه . جزاه الله تعالى عنا خير ما جازى به نبيا عن أمته ، صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد :

فهذه مقدمة التحقيق لكتاب « البرهان فى متشابه القرآن » : وهى مبحثان :

---

(١) سورة يوسف من الآية : ١١١ .
(٢) سورة الزمر من الآية : ٢٣ .
(٣) سورة آل عمران من الآية : ٧ .

الأول : فى التعريف بالمصنِّف ـ بكسر النون المشددة ـ نعرف فيها بموطنه ، ونتحدث عن عصره ، ونترجم له ونذكر مصنفاته ، ونبين مكانته بين أنداده .

الثانى : فى التعريف بالمصنَّف ـ بفتح النون المشددة ـ فنعرِّف بموضوع التصنيف ومن صنفوا فيه قبل الكرمانى ، وأثر كتاب (البرهان) فيمن ألفوا فى المتشابه بعد الكرمانى ، ثم نذكر الأصول المخطوطة لكتاب (البرهان) ، ونختم المقدمة ببيان المنهج الذى سرنا عليه فى التحقيق .

obeikandl.com